

الأوروبيون يفشلون مجددا في تخفيف التوتر بين واشنطن وطهران

إيران ستقبل في نهاية المطاف بالشروط الأميركية للتفاوض



الرهان على الدبلوماسية لم ينجح أيضا

على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015. وحتى الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة ترامب، يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم التنازلات.

حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالخبر ستكون باهظة الثمن للطرفين. وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والميليشيات الخليفة لها في المنطقة، وفرض قيود

ويرجح هؤلاء أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يشمل برنامجها الصاروخي الباليستي، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها. ويرى مسؤولون أميركيون أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل

ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصعيدها ضد حلفائها الأوروبيين وحشرهم في الزاوية التمديد في أجل الجهود الدبلوماسية لربح المزيد من الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف.

انتهزت إيران زيارة وزير خارجيتها محمد جواد ظريف الأحد، إلى فرنسا على هامش أشغال قمة مجموعة السبع لتقديم نفسها محاورا وملمية للشروط الغربية بشأن المحافظة على الاتفاق النووي الذي انسحبت منه واشنطن ودخل مرحلة الاحتضار، لكن نتائج الزيارة لا تبدو إلا أن تكون اختراقا بسيطا وبدعم فرنسي معروف للموقف الإيراني، ولن تغير الكثير في المعطيات السياسية لواشنطن الماضية في ممارسة أقصى درجات الضغط تزامنا مع افتتاح الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الحوار لكن بشروطه.

بياريتس (فرنسا) - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين أن مجموعة السبع موحدة بشأن إيران، خصوصا بشأن الهدف المشترك المتعلق بضمان عدم حيازتها أسلحة نووية.

وقال ظريف على تويتر "الطريق أمامنا صعب، لكن يستحق المحاولة". وقال إنه بالإضافة إلى الاجتماع مع القادة الفرنسيين قدم إعادة مشتركة لمسؤولين من ألمانيا وبريطانيا. وسعى مسؤولون فرنسيون إلى وصف الاجتماع بالمهم من أجل "تنقيح الاقتراحات الإيرانية" للمساعدة في نزع فتيل الأزمة.

وقال مسؤول فرنسي بعد الاجتماع "المناقشات التي عقدت بين الرئيس وظيف كانت إيجابية وستستمر". وامتنع عن الرد على أسئلة تفصيلية. وفي حين يريد حلفاؤه الأوروبيون أيضا إجراء محادثات جديدة، فإنهم يعتقدون أنه يجب دعم الاتفاق النووي، نظرا لأنه يفرض قيودا على البرنامج النووي الإيراني.

وأخذ ماكرون زمام المبادرة في أوروبا لمحاولة إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني وتجنب أزمة أعمق في باريس الأوسط، واجتمع مع ظريف في باريس الجمعة. وناقشا مقترحات لاحتواء الأزمة من بينها تخفيف بعض العقوبات الأميركية أو منح إيران آلية تعويض اقتصادي لعائدات النفط المفقودة بسبب العقوبات الأميركية.

وعلى الرغم من أن ماكرون قضى ساعتين مع ترامب في مائدة غداء السبت، وأن جميع قادة الدول السبع ناقشوا الملف الإيراني باستفاضة، لا يبدو أن الرئيس الأميركي يعزز تخفيف العقوبات النفطية كما سعى ماكرون. وقال دبلوماسي أوروبي مطلع على المناقشات إن القادة فشلوا في إقناع ترامب على العشاء السبت.

ويبدأ الرئيس الأميركي الأحد وكأنه يستخف بجهود الوساطة الفرنسية مع إيران إذ قال إنه رغم سعاده بمساعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتهدئة التوتر مع طهران، فإنه سيواصل مبادرته الخاصة.

وتدرك طهران جيدا أن القادة الأوروبيين أعجز من أن يساعدوها على تلافى العقوبات الأميركية وأن المذابح إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعما دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه عبر الترفيع في سقف التهديدات تارة والتهدة تارة أخرى.

وأشار ترامب خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى "وحدة صف كبير" إزاء إيران.

وأوضح "لقد وصلنا تقريبا إلى استنتاج" في هذا الصدد، بينما قالت ميركل إن المفاوضات المتعلقة بتحقيق الهدف "تسير ببطء". وكرر ترامب بذلك الموقف الذي أكده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد وهو أن قادة دول مجموعة السبع يتشاركون في الأهداف نفسها بشأن إيران لكن استراتيجيتهم بصدد الملف الإيراني متباينة.



محمد جواد ظريف

الطريق أمامنا صعب لكنه يستحق المحاولة

وكان ترامب قد أظهر في وقت سابق مرونة إزاء الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى بياريتس، بدعوة من ماكرون، للقاء نظيره الفرنسي جان-إيف لوردريان.

وكان قد أبلغ سابقا بهذه الزيارة، وامتنع عن الإلاء بأي انتقادات في صدها، مؤكدا أن إيمانويل ماكرون "طلب موافقتي فقلت له: إذا كان ذلك ما تريده، فامض قدما"، مضيفا "كنت على علم بكل ما كان يقوم به ووافقت". ولكنه لم يتسا لقاء ظريف، الذي

فرضت عليه بدءا من الأول من أغسطس الجاري عقوبات أميركية، معتبرا أنه "من المبعوث جدا" عقد لقاء مع وزير الخارجية الإيراني.

ويريد الأوروبيون الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني الذي انسحبت منه واشنطن مطالبة بالمزيد من القبول على السياسة الدبلوماسية والعسكرية الإيرانية، وأعدت فرض عقوبات اقتصادية مشددة على طهران.

وتحاول فرنسا اقترح تسوية الطرفين الإيراني والأميركي، عبر التفاوض حول اتفاق يسمح لإيران بتصدير جزء من نفطها مقابل استئنافها تطبيق التزاماتها المتعلقة بالشرق

محافظو إيران: زيارة ظريف إلى فرنسا سترتب عليها المزيد من الضغط

اجل حل وتسوية قضاياها، فحينما يقومون باحتجاز ناقلتنا، نتفاوض ونوقف ناقلتهم (بصورة قانونية) في الوقت ذاته" في إشارة إلى ناقلة نفط إيرانية تم احتجازها قبالة جبل طارق وأفرج عنها في ما بعد، فيما لا تزال إيران تحتجز سفينة ترغف العلم البريطاني في الخليج. وأضاف أن "يد القوة ويد الدبلوماسية يجب أن تكونا إلى جانب بعضهما بعضا" مضيفا "مخطئ من تصور بأن بدا واحدة كافية إذ ينبغي أن نستخدم قدرتنا العسكرية والثقافية والاقتصادية وكذلك قدرتنا السياسية والدبلوماسية والتفاوضية". وتابع "نعتقد بأنه علينا بذل الجهود وعدم تفويت الفرصة حتى لو كانت نسبة نجاحها 10 أو 20 بالمائة".

زيارة ظريف في مقالة وصفت الزيارة بـ"غير اللائقة". وقالت كيهان إن حقيقة أن زيارة الوزير كانت الثانية له إلى فرنسا في غضون أيام توجه "رسالة ضعف وإياس". وأضافت "هذه الإجراءات غير اللائقة تتخذ مع وهم بالإنفتاح لكن الأثر الوحيد الذي سترتب عليها هو المزيد من الإساءة والضغط". وتفاقم التوتر بين إيران والولايات المتحدة بشكل هدد بالخروج عن السيطرة في الأسابيع الماضية، في أعقاب تعرض سفن لهجمات غامضة وإسقاط طائرات مسيرة واحتجاز ناقلات. وقال روحاني إن حكومته على استعداد لاستخدام "يدي" القوة والدبلوماسية. وأوضح "إلى جانب الصمود والمقاومة نتفاوض أيضا من

الذين تجمعوا للمشاركة في فعالية لتقديم منجزات الحكومة في المناطق الريفية. وجاءت تصريحات روحاني في وقت توجه حكومته انتقادات على خلفية زيارة ظريف إلى منتجج بياريتس الساحلي الفرنسي، الأحد، حيث عقد لقاءات على هامش قمة مجموعة السبع. وجاءت زيارة ظريف لتلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقود جهودا لخفض التصعيد بين إيران وعدوتها اللدودة الولايات المتحدة. ويرزح اقتصاد إيران تحت عقوبات أميركية فرضت منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي التاريخي الموقع عام 2015 بين الجمهورية الإسلامية والقوى العظمى. وانتقدت صحيفة كيهان المحافظة بشدة

طهران - عبر الرئيس الإيراني حسن روحاني، الاثنين، عن تأييده لخيار الحوار لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني في مواجهة الانتقادات من تيار المتشددين لوزير الخارجية محمد جواد ظريف غداة وصوله المفاجئ إلى قمة مجموعة الدول السبع في بياريتس بجنوب غرب فرنسا. وقال روحاني في خطاب بثه مباشرة التلفزيون الرسمي "اعتقد بضرورة استخدام أي أداة ممكنة من أجل تنمية وتقديم البلاد". وأضاف، بحسب ما نقلت وكالة أنباء فارس على موقعها الإلكتروني، "لو أنني أعلم بأن مشكلة البلاد ستحل لو التقيت شخصا ما فلن امتنع عن ذلك". وتابع "لإن الأساس هو مصالح البلاد" وذلك وسط تصفيق من الحضور

أحمد داود أوغلو لأردوغان: سأكشف أسراراً تجعل وجوه الكثيرين تسود

شخصيات تركية قولها إنها تتوقع تأسيس حزب باباجان بحلول نهاية العام، وربما قبل هذا الموعد. وعبرت الشخصية عن عدم تفاؤلها بشأن من سينتمي إلى الحزب بسبب تهديدات أردوغان بالتخوين والمحاسبة الشديدة. ومع ذلك، من المتوقع أن تساهم العديد من الأسماء البارزة من الأوساط الأكاديمية في حزب باباجان. وقالت الكاتبة التركية موجغان خالص "الحزب الجديد لديه وعد حقيقي، ولكنه يحتاج فقط إلى اجتياز بضعة أشهر أخرى قبل أن يخرج إلى النور". وبدا العديد من الأكاديميين دراسات حول سياسات حزب العدالة والتنمية والأحزاب السياسية الأخرى، والتي ستوفر بيانات مهمة لتشكيل الخط السياسي للحزب الجديد. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن ينضم عدد من البيروقراطيين الاقتصاديين الذين يتطلعون إلى المشاركة في إصلاح المشكلات الاقتصادية في تركيا إلى جانب باباجان.

أصواتهم أمام أردوغان ويخبرون الحقيقة عن تركيا". وتسبب إعلان علي باباجان نائب رئيس الوزراء التركي السابق المسؤول عن الاقتصاد والعضو المؤسس في حزب العدالة والتنمية الحاكم، عن إطلاق حزب جديد والتفاف قيادات تاريخية حوله، في حالة من الذعر داخل الحزب الحاكم. وتكررت مصادر سياسية تركية أن الرئيس أردوغان لن يغفر لباباجان والمثقفين حولته انفصالهم وتأسيس حزب جديد ويستعد لوصفهم بالخيانة. واستقال باباجان من حزب العدالة والتنمية، ومنذ ذلك الحين تم تجاهل الحديث عن خطته لإقامة حزب جديد وتم فرض الرقابة على هذه التصريحات من قبل وسائل الإعلام الموالية للحكومة. لكن الأمر تمت مناقشته على نطاق واسع على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وفي قاعات المسؤولين، ويشمل ذلك خطة رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو لإطلاق حزبه الخاص. ونقل موقع "أحوال تركية" الناطق بالإنكليزية والعربية والتركية عن

حزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس أردوغان. وخسر حزب العدالة في يونيو الماضي منصب رئيس بلدية كبرى المدن التركية أمام حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، لأول مرة منذ 25 عاما، وذلك بفارق كبير خلال إعادة الانتخابات. وكان الحزب قد خسرت في الانتخابات الأصلية بفارق ضئيل. وقال إرغون باباهان، مدير تحرير القسم الإنكليزي في موقع "أحوال تركية"، إنه "طبقا لواقع تركيا الحالي، تعتبر تصريحات داود أوغلو هامة للغاية، لأنها تدل على أن سياسة الخوف التي يتبعها أردوغان قد انتهت. الناس الذين يرفعون

وتابع رئيس الوزراء التركي الأسبق "كيف يمكن أن يشعر الأشخاص الذين لا ينتمون إلى الحزب الحاكم، بالرأفة؟ قولوا لي متى كنا خونة؟ قولوا لي، وأنا اتحدى إذا كنا قد خطونا خطوة واحدة مخالفة لقضية هذه الأمة ولضميرها". وعلق على حذف صورته من مقاطع الفيديو الخاصة بذكرى تأسيس حزب العدالة والتنمية، الذي هو من مؤسسيه، بالقول "إذا بدأت أي حركة مسح تاريخها، فإن هذا يعني أنها تصفي نفسها بنفسها". وزاد من استياء أردوغان إعلان داود أوغلو عن تأسيس حزب جديد أيضا ليعلم القلبية بصفة تامة مع

فقد توعد حليف أردوغان السابق ورئيس الوزراء الأسبق بمناسبة الاحتفال بالذكرى 18 لتأسيس حزب العدالة والتنمية، بأن الجميع سيعلم قريبا "أن الفترة من 7 يونيو إلى 1 نوفمبر 2015، تعد أخطر وأصعب الفترات السياسية في تاريخ تركيا"، في إشارة إلى فترة إطلاق حكومة العدالة والتنمية اتهامات بالإرهاب ضد أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي بعد نجاحه في الانتخابات البرلمانية، وتشكيل كتلة له داخل البرلمان، ما دفع بأردوغان إلى إعادة الانتخابات في نوفمبر من العام ذاته، بعد إنهاء محادثات السلام مع الأكراد بشكل مفاجئ.

إسطنبول - تسببت العلاقات بين الحليفين والصديقين السابقين، رئيس وزراء تركيا الأسبق أحمد داود أوغلو، والرئيس الحالي رجب طيب أردوغان في أعقاب اتهامات وجهها الأخير لداود أوغلو الذي هدد في المقابل بكشف أسرار قال إنها "ستجعل وجوه الكثيرين تسود"، ما يؤثر على القطيعة بين الطرفين بشكل نهائي. وقال أحمد داود أوغلو أمام حشد في مدينة صقاريا بمنطقة مرمرة "كثيرون سيخجلون من النظر في وجوه الناس، إذا فتحت ملفات مكافحة الإرهاب، وستسود وجوه كثيرة". وكان داود أوغلو يتمتع بمكانة بارزة في حزب العدالة والتنمية الحاكم، وقد تولى رئاسة الحكومة بين 2014 و2016 قبل أن تدب الخلافات بينه وبين أردوغان، ليبدأ بتوجيه سهام النقد اللاذع إلى رئيس الحزب وسياسسته الداخلية والاقتصادية الفاشلة بامتياز، خاصة في أعقاب خسارة انتخابات بلدية إسطنبول مرتين خلال 4 أشهر. ووفقا لما نقلته قناة "روسيا اليوم" عن وسائل إعلام تركية،

